

**المصنفات الدينية لعلماء الموصل في القرن
(الثامن الهجري / الرابع عشر الميلادي)**

**Religious Works of Mosul Scholars in the
Eighth Century A.H./ Fourteenth Century A.D**

أ.م.د. حنان عبد الخالق على السبعاوي

Asst.Prof.Dr. Hanan Abdulkhaleq Ali Al-Sabawi

جامعة الموصل / مركز دراسات الموصل

Mosul University /Mosul Studies Center

E-mail: hananabdulkhaliq@uomosul.edu.iq

<https://orcid.org/0009-0006-9235-726x>

الكلمات المفتاحية: علماء، موصل، مصنفات دينية، القرن الثامن الهجري.

Keywords: Scholars, Mosul, Religious works, Eighth Century AD

الملخص:

يمثل القرن (الثامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي) سيطرة المغول الايلخانيين (٦٦٠ - ٧٣٦هـ / ١٢٦١-١٣٣٥م) على مدن العراق عامة ومدينة الموصل خاصة ثم اعقبها سيطرة المغول الجلائريين (٧٣٦ - ٨١٤هـ / ١٣٣٥ - ١٤١١م). وقد ترك هذان الاحتلالان اثارهما البالغة على المدينة، وتراجع تدريجي في نشاطاتها المختلفة ومنها ما يتعلق بالواقع الثقافي، فقد تزايدت نسبة التراجع في الحياة الثقافية والعلمية. وعلى الرغم من تلك الظروف الصعبة فإن الموصل لم تفقد مركزها العلمي ولم تعدم فيها جذوة العلم، بل بقي فيها علماء وشيوخ ظلوا يواصلون عطاءهم الحضاري فيما يخص مصنفاتهم الدينية ودراساتها في تلك الحقبة التاريخية التي شملت التأليف في القرآن الكريم والعلوم التي تفرعت عن دراسة القرآن الكريم وهي علم التفسير وعلم القراءات، وكذلك التأليف في الحديث النبوي الشريف فضلاً عن علوم الفقه. وبذلك ظلت هذه الفئة مثقفة ومبدعة في المدينة كانت لها صيتها وشهرتها في هذا القرن والتمثلة بالمصنفات الدينية والشروحات والمختصرات المتعلقة بها للتأكيد على الهوية العربية المتمثلة بالدين الاسلامي.

Abstract

The eighth century AH/fourteenth century AD marked the domination of the Ilkhanate Mongols (660-736 AH/1261-1335 AD) over the towns of Iraq in general and the city of Mosul in particular. The Jalayirid Mongols (736-814 AH / 1335-1411 AD) came next. Due to the significant effects of these two vocations, the city's many activities—including those pertaining to its cultural reality—began to gradually deteriorate. The loss of scientific and cultural life grew. Mosul maintained its scholarly standing and its intellectual spark in spite of these challenging conditions. Rather, scholars and sheikhs remained, continuing their cultural contributions through their religious works and studies during this historical period. This included writing on the Holy Qur'an and the sciences that branched off from the study of the Holy Qur'an, namely the science of interpretation and the science of recitation, as well as writing on the Prophetic hadith, in addition to the sciences of jurisprudence. Thus, this group remained cultured and creative in the city, and it had its reputation and fame in this century, represented by its religious works, explanations, and summaries related to them, to emphasize the Arab identity represented by the Islamic religion.

المقدمة

إن دعوة الإسلام الى العلم والاقبال على طلبه مدعاة للمسلمين منهم أهل العراق لأخذه والسعي إليه، فقد شغفهم بالعلم المنقطع النظير وتجلّى ذلك في الاقبال الكبير على القراءة والكتابة والتأليف والتدوين لا سيما في العصور الأولى للإسلام، ومن ثم ازدهار حركة الترجمة والتأليف في العصر العباسي، فتمخض عن ذلك، أن كان لأهل العراق إسهام أساسي ودور بارز في الحضارة العربية الإسلامية سواء كان في المشرق العربي أو في مغربه. وكان لهم القيادة والرأي لكثير من العلوم ومنها العلوم الشرعية أو العلوم الدينية، وساعدهم على ذلك الجو العام الذي تعيشه الدولة العربية ومقرها بغداد، إلا ان الغزو المغولي كان حداً فاصلاً في تاريخ العراق السياسي والحضاري، فقد ترك نتائج سلبية تمثل بسقوط الخلافة العربية الإسلامية سنة (٦٥٦هـ / ١٢٥٨م)، والتي كانت متمثلة بالخلافة العباسية وما تمخض عنها من سيطرة الأقوام الاجنبية الغازية التي امتدت زمناً طويلاً وصفت بالعهود المظلمة التي ابتدأت بسيطرة المغول الایلخانيين (٦٦٠-٧٣٦هـ / ١٢٦١-١٣٣٥م) على مدن العراق عامة ومدينة الموصل خاصة، ثم اعقبها سيطرة المغول الجلائريين (٧٣٦-٨١٤هـ / ١٣٣٥-١٤١١م)، وقد ترك هذان الاحتلالان اثارهما البالغة على المدينة، وتراجع تدريجي في نشاطاتها المختلفة، ومنها ما يتعلق بالواقع الثقافي في تلك الحقبة التاريخية، فقد تزايدت نسبة التراجع في الحياة الثقافية والعلمية. وعلى الرغم من تلك الظروف الصعبة فان الموصل لم تفقد مركزها العلمي، ولم يجعلها التاريخ مهملة، ولم تعدم فيها جذوة العلم بل بقي فيها علماء وشيوخ ظلوا يواصلون عطاءهم الحضاري. ومن هنا جاءت الرغبة والهدف من هذا البحث لتسليط الضوء على هذه الفئة الفذة من هؤلاء العلماء والشيوخ فيما يخص مصنفاتهم الدينية في تلك الحقبة التاريخية المتمثلة بالقرن (الثامن الهجري / الرابع عشر الميلادي) ومعرفة اذا كان الكتاب المؤلف مخطوط او مفقود او مطبوع ومحقق، وهل يمثل شروحاً ومختصرات لكتب سابقة. أما أهمية هذا الموضوع فتكمن في عدم وجود دراسة مستقلة عنه.

وقد تم الإفادة من العديد من المصادر التاريخية والمراجع لاسيما كتب التراجم، وفي مقدمتها كتاب (الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة) لإبن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ / ١٤٤٨م) الذي أختص بتراجم القرن الثامن الهجري. وكذلك كتاب (كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون) لحاجي خليفة (ت ١٠٦٧هـ / ١٦٥٦م) الذي زودنا بمعلومات مهمة عن اسامي العديد من الكتب ومضامينها وأهميتها وشروحاتها ومختصراتها. فضلاً عن المراجع الحديثة التي أفادت البحث ومنها كتاب (موسوعة اعلام الموصل) لبسام ادريس الجلي، وكتاب (الاعلام) للزركلي، وكتاب (معجم المؤلفين) لعمر رضا كحالة.

وتم تقسيم البحث الى مبحثين هما: أولاً: لمحة موجزة عن الوضع العام في مدينة الموصل في (القرن الثامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي) . ثانياً: المصنفات الدينية لعلماء الموصل والتي شملت علوم القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والفقه والتصوف والافتاء والوعظ، فضلاً عن المقدمة والخاتمة.

ومن الجدير بالذكر ان هذه الدراسة تناولت علماء الموصل الذين لهم مصنفات دينية فقط في القرن الثامن الهجري حسب ما أورده المصادر التاريخية التي تم الرجوع اليها، والمعيار الخاص بعلماء الموصل في هذا البحث هم من ولد بالموصل، أو توفي فيها أو من أهل الموصل أو كان أصله من الموصل.

المبحث الأول:

لمحة موجزة عن الوضع العام في مدينة الموصل في القرن (الثامن للهجرة / الرابع عشر للميلاد):

لقد فرض المغول (الايلاخانيين) سيطرتهم على معظم بلدان المشرق الإسلامي بحدود سنة (٦٦٠هـ / ١٢٦٢م) (الهمداني، ١٩٩٠، ج ١، مج ٢، ص ٢٤٠)، ومنه العراق الذي تحول الى ولاية من الولايات الكثيرة التي تكوّن الإمبراطورية الايلخانية المترامية الأطراف الممتدة من نهر جيحون الى المحيط الهندي ومن السند الى الفرات مع أجزاء من اسيا الصغرى (رشاد، ١٩٩٢، مج ٢، ص ٢٢٥) ومن مدنه الموصل التي امتدت اليها السيطرة المغولية الإيلخانية من سنة (٦٦٠-٧٣٦هـ / ١٢٦١-١٣٣٥م) (الدباغ، ٢٠٢٣، مج ١٩، ع ٧٨، ص ٢٢٣؛ رشاد، ١٩٩٢، مج ٢، ص ٢٢٥) فاستباحوا محرماتها وعاثوا فيها الفساد واتبعوا ابشع أساليب القتل والذبح والنهب والسلب والتدمير حيث قتلوا والي الموصل الملك الصالح إسماعيل بن بدر الدين لؤلؤ ثم دخلوا الموصل في السنة ذاتها (ابن الفوطي ١٩٣٢، ص ٣٤٧)، وبمطلع القرن (الثامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي) الذي ابتدأ بحكم السلطان غازان خان بن ارغون (٦٩٣-٧٠٣هـ / ١٢٩٤-١٣٠٣م) وفي عهده بدأ الاهتمام بالإسلام وحرماته ومقدساته وشعوبه على اثر اعتناقه الإسلام وبعده جاء ابنه اولجايتو محمد خدابنده (٧٠٣-٧١٦هـ / ١٣٠٣ - ١٣١٦م) فاصبح الدين الإسلامي هو الدين الرسمي للبلاد، ثم حكم بعده أبو سعيد بهادورخان بن خدابنده من سنة (٧١٦هـ / ١٣١٦م) الى سنة (٧٣٦هـ / ١٣٣٥م)، وقد عين هؤلاء الحكام ولاية على الموصل لا يتوخون منهم كفاءة او مقدرة إدارية بقدر ما يتوخون منهم الطاعة العمياء لهم، وتقديم اكبر كمية من المال يجمعونها بأي طريقة كانت (رشاد، ١٩٩٢، مج ٢، ص ٢٢٦-٢٢٧)، ويمثل أبو سعيد آخر سلاطين المغول الايلخانيين، اذ لم يكن له ولد يرثه على العرش من بعده، لذا تجزأت الدولة الايلخانية وتغلب كل امير على ما كان بيده من أملاك الدولة الايلخانية فدخل الجميع في

صراع طاحن فيما بينهم فكان مصير العراق قد تقرر تحت السيطرة الجلائرية (مال الله ويحيى، ٢٠١٨، ع ٥٠، ص ١١٨-١١٩)، ومنها الموصل الذي بدا الاحتلال الجلائري لها سنة (٧٣٦ هـ / ١٣٣٥ م) بعد ان تمكن الشيخ حسن بن الحسين بن أقتبغا بن ايلكان من بسط نفوذه على إقليم ديار بكر والموصل وذلك سنة (٧٣٦ هـ / ١٣٣٥ م) والشيخ حسن هو سبط أرغون بن أبغا بن هولكو ملك التتار الذي توفي سنة (٧٥٧ هـ / ١٣٥٦ م) (ابن تغري بردي، د.ت، ج ١٠، ص ٣٢٣؛ الحسو، ١٩٩٢، مج ٢، ص ٢٥١) وكان الاحتلال الجلائري امتداد للحكم المغولي الاليخاني وخلال عاشر العراق ومدينة الموصل حالة من الفوضى والاضطراب السياسي سببه استبداد الحكام الجلائريين الذين لم يكن لهم هم سوى الاستمرار في السلطة، وكانت الموصل ساحة للنزاعات والصراعات التي نشبت فيما بين الأسرة الجليلية نفسها، أو بين الجلائريين واعدائهم الطامعين بمناطق نفوذهم (النجار، ٢٠٢٣، ص ١١)، ومنها على سبيل المثال خروج الموصل عن ولائها للجلائريين سنة (٧٥١ هـ / ١٣٥٠ م) إثر تمكن أمير سنجار بدر الدين حسن بن هندوا (ت ٧٥٤ هـ / ١٣٥٣ م) من السيطرة عليها بعد ان اغار على الموصل وعدد من المدن فذهب وقتل وأفسد، ومن ثم تمكن الجلائريين من استعادة هيمنتهم عليها سنة (٧٥٤ هـ / ١٣٥٣ م) فضلاً عن قيام أهل الموصل بالعديد من الثورات ضد السيطرة الجلائرية. (ابن تغري بردي، د.ت، ج ١٠، ص ٢٩٥؛ الدباغ، ٢٠٢٣، مج ١٩، ع ٧٨، ص ٢٢٤-٢٢٥).

وقد واجه العراق والموصل خلال العقود التي تلت الغزو والاحتلال المغولي تحديات ثقافية وسياسية واجتماعية، وتراجع تدريجي في نشاطاتها المختلفة، أما فيما يتعلق بالواقع الثقافي في الموصل في تلك الحقبة التاريخية، فقد تزايدت نسبة التراجع في الحياة الثقافية والعلمية، وتضاءل الاهتمام بالعلوم العقلية (الدباغ، ٢٠٢٣، مج ١٩، ع ٧٨، ص ٢٢٥)، وهذا أدى بشكل عام إلى زيادة نسبة المهاجرين، كما يلاحظ تناقص أعداد القادمين للدراسة، أو من أجل الرحلة في طلب العلم، وعلى الرغم من تلك الظروف الصعبة، فقد ضل علماء وأشخاص يواصلون عطائهم الحضاري في مدينة الموصل، (الحسو، ١٩٩٢، مج ٢، ص ٢٦١؛ الدباغ، ٢٠٢٣، مج ١٩، ص ٢٢٥).

وفي نفس الوقت تم تركيز الاهتمام على العلوم الإسلامية أو الدينية ثم آداب اللغة العربية الذي يمثل تحدياً كبيراً للمدن العراقية ومنها الموصل مما دفع بالمتقنين إلى الاهتمام بهذه العلوم للتأكيد على هويتهم الثقافية والدينية وانتماؤهم العربي الإسلامي (الحسو، ١٩٩٢، مج ٢، ص ٢٤٦-٢٤٧).

المبحث الثاني: المصنفات الدينية لعلماء الموصل والتي شملت: أولاً: القرآن الكريم وعلومه:

حظي القرآن الكريم بعناية المسلمين كافة على مر العصور، فقد تناولوه بالدراسة والبحث باعتباره كتابهم المقدس الذي نزل على النبي محمد (صلى الله عليه وسلم)، كما انه دستور المسلمين في تنظيم شؤون حياتهم والركيزة الرئيسة الذي قامت عليه الحركة العلمية وتطورت سواء في المشرق العربي او في مغربه (احمد، ١٩٨٦، ص ٢٢٥). ويراد بعلوم القرآن في الاصطلاح أنه جملة مباحث تتعلق بالقرآن الكريم من ناحية نزوله، وجمعه، وترتيبه، وتدوينه وتفسيره، وقراءته، واعجازه، وناسخه ومنسوخه، ومحكمه ومتشابهة، ومكان نزوله اذا كان في مكة المكرمة أو في المدينة المنورة (الزبيدي، ١٩٩٢، مج ٣، ص ١٣). وفي القرن (الثامن الهجري، الرابع عشر الميلادي). كان الاهتمام بهذه العلوم بمثابة ردة فعل لعلماء المسلمين على الوضع الراهن آنذاك لكي يرسخوا في المجتمع العلوم الدينية والثقافة الإسلامية، ومن العلوم التي تفرعت عن دراسة القرآن الكريم :-

١. علم القراءات:

يعد هذا العلم من اقدم العلوم المتعلقة بالقرآن الكريم، لأنه صحب النص المنزل كما صحبه علم التفسير (الزبيدي، ١٩٩٢، مج ٣، ص ١٣). وقد عني المسلمون بهذا العلم منذ فجر الاسلام، ويمثل المرحلة الاولى لتفسير القرآن، وعلم القراءات يتركز في آيات الكتاب الكريم نفسه وفي نصوصه وقراءاته (احمد، ١٩٨٦، ص ٢٢٥). وقال ابن خلدون عن هذا العلم: " القرآن هو كلام الله المنزل على نبيه، المكتوب بين دفتي المصحف، وهو متواتر بين الامة، إلا أن الصحابة روه عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على طرق مختلفة في بعض الفاظه وكيفيات الحروف في ادائها، وتتوغل ذلك واشتهر الى ان استقرت منها سبع طرق معينة تواتر نقلها بأدائها، واختصت بالانتساب الى من اشتهر بروايتها من الجم الغفير. فصارت هذه القراءات السبع اصولاً للقراءة، ... " (١٩٦٢، ج ٣، ص ٩٩٤). وقد كثرت المصنفات في القراءات التي تشمل الشروح والتلخيصات وما إليها، فضلاً عن ظهور كتب في طبقات القراء وعللها في الموصل في العصور المتأخرة، نظراً لمكانة أهل الموصل في الإقراء (الزبيدي، ١٩٩٢، مج ٣، ص ٢٢). وممن صنف في هذا العلم من علماء الموصل:

أ- المقرئ محب الدين ابو موسى جعفر بن مكي بن جعفر الموصلي (ت ٧١٣هـ / ١٣١٣م)
(الجزري، ١٩٣٢، ج ١، ص ١٩٨) وهو من أهل الموصل وبرع في علم القراءات (الزركلي، ١٩٧٩، مج ٢، ١٣٠؛ كحالة، ١٩٥٧، ج ٣، ص ١٥١) ووصف بالفضل والصلاح وله مؤلفات وهي:

- كتاب (شرح الشاطبية السبعة) (الجزري، ١٩٣٢، ج ١، ١٩٨) والشاطبية هي القصيدة المشهورة التي تسمى بـ (حرز الاماني ووجه التهاني في القراءات السبع المثاني) للمقرئ الشيخ ابو محمد القاسم بن فيره بن خلف الشاطبي الرعيني الاندلسي المتوفى بالقاهرة سنة (٥٩٠ هـ / ١١٩٣ م) (٢٠٢٢، ص أ) وهي من القصائد المهمة التي حرص العديد من طلاب العلم على شرحها وقراءتها ودراستها على مر العصور الإسلامية (الدباغ، ٢٠٢٣، مج ١٩، ع ٧٨، ص ٢٢٩)، ومنها شرح لمحمد بن احمد بن محمد المعروف بشعلة الموصلي (ت ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨ م) المسمى (كنز المعاني في شرح حرز الاماني)، وشرح الشيخ برهان الدين ابراهيم بن عمر بن ابراهيم الجعبري (ت ٧٣٢ هـ / ١٣٣١ م) الذي سماه (كنز المعاني في شرح حرز الاماني ووجه التهاني)، وكذلك شرح الشيخ شهاب الدين احمد بن يوسف بن محمد الحلبي (ت ٧٥٦ هـ / ١٣٥٥ م) المسمى (العقد النضيد في شرح القصيد) (الاندلسي، ٢٠٢٢، ص ب).
- كتاب (الكامل الفريد في التجويد والتفريد) (كحالة، ١٩٥٧، ج ٣، ص ١٥١) وهو كتاب كبير يقع في (٢٣٠ ورقة) (الزبيدي، ١٩٩٢، ج ٣، ص ٢٤)، وحقق هذا الكتاب على شكل رسالة ماجستير في المملكة العربية السعودية من قبل هويدة بنت أبو بكر سعيد الخطيب (٢٠١٣، ص ١).
- كتاب (مفردات) أي مفردة لكل قارئ من القراء السبعة وهي مفردة نافع، ومفردة ابن كثير، ومفردة ابن عامر، ومفردة عاصم، ومفردة الكسائي ومفردة حمزة، ومفردة ابي عمرو (الزبيدي، ١٩٩٢، مج ٣، ص ٢٥) وفي ذلك قال الجزري: "وافرد السبعة ايضاً" (١٩٣٢، ج ١، ص ١٩٨). والمراد بالمفردة قراءة كل واحد من هؤلاء القراء السابقين الذكر، إذ من المعلوم انهم يتفقون في بعض الحروف ويختلفون في اخرى (الزبيدي، ١٩٩٢، ج ٣، ص ٢٥).
- ب- المقرئ أبو محمد عبدالرحمن بن احمد بن عبد الرحمن (ت ٧٣٥ هـ / ١٣٣٤ م) الذي نشأ بالموصل وله:
- كتاب (الحواشي المفيدة في شرح القصيدة) وهو شرح لقصيدة الشاطبي في القراءات العشر (الجزري، ١٩٨٠، ج ١، ص ٣٦٣). وقد شرحها المقرئ أبو محمد بطريقة فريدة وذلك بحصره للمواضع المختلف فيها وسردها كاملة في كل سورة، وكتاب الحواشي طبع على شكل رسالة علمية (دكتوراه) في سنة ٢٠٢٠ حيث تم دراسته وتحقيقه من قبل الباحث حسام الدين عبدالله محمود (عبدالرحمن ٢٠٢٠، ص ١).
- ج- المقرئ تاج الدين علي بن محمد بن عبد العزيز التغلبي الشافعي الموصلي المعروف بابن الدريهم (٧٦٢ هـ / ١٣٦١ م)، الذي ولد بالموصل وأخذ العلم من شيوخ مدينه وسافر الى دمشق والقاهرة لغرض التجارة. وهو كثير التصانيف ومن كتبه:



- كتاب (كنز الدرر في حروف أوائل السور) (حاجي خليفة، ١٩٤٧، مج ٢، ص ٩٨٧)، ولا توجد معلومات عن هذا الكتاب إذا كان مفقوداً او مخطوطاً او مطبوعاً.
 - كتاب (غاية المغنم في الاسم الأعظم) وهو مخطوط (ابن حجر العسقلاني، ١٩٦٦، ج ٣، ص ١٠٦؛ الزركلي، ١٩٧٦، ج ٥، ص ٦).
 - كتاب (منهج الصواب في قبح استكتاب أهل الكتاب) وهو مخطوط (ابن حجر العسقلاني، ١٩٦٦، ج ٣، ص ١٠٦؛ الزركلي، ١٩٧٦، ج ٥، ص ٦).
 - كتاب (الآثار الرائعة في أسرار الواقعة) (حاجي خليفة، ١٩٤٧، ج ١، ص ٩).
 - كتاب (النسمات الفائحة في آيات الفاتحة) (البغدادي، ١٩٥١، ج ١، ص ٧٢٣).
- ٢- علم التفسير:

يعد علم التفسير رأس علوم القرآن وسنامها، بل هو بأجماع اهل العلم أجل العلوم الثلاثة الشرعية (السيوطي، ١٩٥١، ج ٢، ص ١٧٥) وهي التفسير، والحديث والفقه، كما انه من اقدم علوم القرآن بخاصة، وعلوم الشريعة بعامة، لأنه كما هو حال علم القراءات صحب النص الكريم منذ بدء نزوله على النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) وتلاوته، فقد كان الصحابة لا يجاوزون قراءة عشر آيات حتى يكونوا قد أحكموها قراءة وفهماً (الزبيدي، ١٩٩٢، مج ٣، ص ٢٥) إذ "القرآن كله لم ينزل منزه - تعالى - إلا ليفهمه ويُعَلَّم ويُفْهَم، ولذلك خاطب به أولي الالباب الذي يعقلون، والذين يعلمون والذين يفهمون والذين يتفكرون ليدبروا آياته، وليتذكر أولو الالباب" (الزركشي، ١٩٥٧، ج ١، ص ١٤٥) ومن العلماء الذين صنفوا في هذا المجال:

أ- زين الدين أبو الحسن علي بن الحسين بن القاسم بن منصور بن علي الموصلي الشافعي المعروف بابن شيخ العوينة (ت ٧٥٥ هـ / ١٣٥٤م) الذي ولد بالموصل (السيوطي، د.ت، ج ٢، ١٦١)، وكانت له رحلة الى بغداد ورحلة الى دمشق (الصفدي، ٢٠٠٠، ج ٢١، ص ٤٠؛ الدباغ، ٢٠٢٣، مج ١٩، ع ٧٨، ص ٢٢٧)، وله كتاب:

- كتاب (تفسير بنج الحمد) وهو خمس سور من القرآن الكريم، اول كل سورة الحمد (الصفدي، ٢٠٠٠، ج ٢١، ص ٤٠؛ الدباغ، ٢٠٢٣، مج ١٩، ع ٧٨، ص ٢٢٧).

ب- محمد بن محمد بن عبدالكريم بن رضوان شمس الدين البعلي الشافعي المعروف بابن الموصلي (ت ٧٧٤ هـ / ١٣٧٢م) (ابن العماد الحنبلي، ١٩٧٩، ج ٦، ص ٧٧٤) الذي كان اديباً ومهاجراً في كتابة الإنشاء والخطب وعالماً بالفقه والقراءات وله شيوخ درّس عليهم هذان العلمان (الصفدي، ١٩٦٩، ج ١، ص ٢٦٢) وله في علم التفسير مؤلفين هما:

- كتاب (بهجة المجالس ورونق المجالس) في خمس مجلدات ألّذي يتضمن الكلام على معاني آيات من القرآن الكريم (الصفدي، ١٩٦٩، ج ١، ص ٢٦٣؛ السيوطي، ١٩٦٥،

ج ٢، ص ٢٢٨) فهو على هذا تفسير لآية واحدة من كتاب الله (الزبيدي، ١٩٩٢ مج ٢، ص ٣٤).

- كتاب (غاية الاحسان) في تفسير قوله تعالى (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ) (سورة النحل، من الآية ٩٠) (الصفدي، ١٩٦٩، ج ١، ص ٢٦٣) فهو على هذا تفسير لآية واحدة من كتاب الله (الزبيدي، ١٩٩٢، مج ٢، ص ٣٤).

ثانياً: الحديث النبوي الشريف:

هو المصدر الثاني للتشريع الإسلامي بعد القرآن الكريم، وهو اصدق شيء بعد القرآن الكريم، وقد اقبل العلماء على طلبه وجمعه والرحلة في سبيله (احمد، ١٩٨٦، ص ٢٣٢). ومن خلاله يفسر القرآن الكريم ويفصل أحكامه، كما ان علم الحديث هو أكثر العلوم الدينية شيوعاً، لان الشريعة تؤخذ من الكتاب والسنة (كاظم، ٢٠١٧، ع ٢٨٤، ص ٢٨٨). فضلاً عن ذلك يعد علم الحديث من العلوم التي لها أهمية كبيرة في حياة المسلمين الدينية التي تشمل العقيدية والسلوكية (الزبيدي، ١٩٩٢، مج ٣، ص ٣٧). ولذلك قال عنه المبارك ابن الاثير الجزري (ت ٦٠٦ هـ / ١٢٠٩م): إن علم الحديث من العلوم الشرعية وإنه من أصول الفروض، لذا "وجب الاعتناء به والاهتمام بضبطه وحفظه" (١٩٤٩، مج ١، ص ١٤). وعند دراستنا لعلم الحديث في الموصل، تبين لنا ان هذا العلم حظي بعناية كبيرة من لدن اهل العلم في الموصل، فأقبلوا عليه بشغف كبير، ينهلون منه سماعاً وقراءة وتدويناً وتصنيفاً ونشراً، حتى نشأت في هذه المدينة العريقة كوكبة علمية ضمت طائفة من المحدثين المرموقين الذين صاروا يقصدونها من الامصار الإسلامية البعيدة والقريبة للرواية عنهم (الزبيدي، ١٩٩٢، مج ٣، ص ٣٧) وعلى أثر ذلك كثرت المصنفات الحديثية في الموصل كثرة تشعر بالعناية الكبيرة به لدى اهل هذه المدينة، وبالتفوق العلمي العالي لعلماء الحديث فيها. وقد تنوعت تلك المصنفات فمنها ما يتعلق بالحديث الشريف عامة، ومنها ما يختص بالسنن والمسانيد، ومنها ما يتناول طبقات محدثي الموصل او غريب الحديث ومنها شروح لكتب أو مسانيد (الزبيدي، ١٩٩٢، مج ٣، ص ٥١).

وممن ألفت في الحديث النبوي الشريف:

- أ- الامام المحدث أبو الحسن نور الدين علي بن مسعود بن نفيس الموصلي الحنبلي (ت ٧٠٤ هـ / ١٣٠٤م) الذي رحل الى دمشق وتوفي فيها، وكان ابن النفيس من شيوخ الذهبي وقد اثنى عليه كثيراً فقال عنه بأنه: " الشيخ الامام المحدث مفيد الجماعة (١٩٥٤، ج ٤، ص ١٥٠) ولاين النفيس كتاب مطبوع هو:

- معجم شيوخه وقد جمعه واعده جاسم محمد صالح حسن الكندري وسماه معجم شيوخ ابن نفيس الموصلي الحنبلي ونشر في مؤسسة علم لاهياء التراث والخدمات الرقمية سنة ٢٠٢٠ في مجلدين (ابن العماد الحنبلي، ٢٠٢٠، ص ١).
- ب-المحدث حسين بن المبارك بن يوسف الصيرفي الموصلي (ت ٧٤٢هـ / ١٣٤١م) ووصف بالتدين والصلاح وله رحلة الى دمشق وله في الحديث الشريف:
 - كتاب (الأوامر والنواهي في الحديث) مرتبة على حروف الهجاء (ابن حجر العسقلاني، ١٩٦٦، ج ٢، ص ١٥٣) وقد طبع هذا الكتاب في دار الكتب العلمية في بيروت سنة ١٩٩٨ ثم حقق وُدِرِسَ من قبل عبدالله بحر الدين عبدالله على شكل رسالة دكتوراه نشرت سنة ٢٠٢٤ في المملكة العربية السعودية بدار نشر جامعة ام القرى.
 وهذا الكتاب يخص علم الحديث ويشتمل على الأوامر والنواهي الواردة في احاديث النبي (صلى الله عليه وسلم) وهو على قسمين الأول: الأوامر والثاني: النواهي، ورتب المصنف كل قسم حسب المواضيع التي شملت قسم الايمان، الإسلام، الاذان، وهكذا، وهو يذكر نص الحديث مع الصحابي الذي رواه (١٩٩٨، ص ١).
- ت-المحدث شمس الدين محمد بن محمد بن عبدالكريم بن رضوان الموصلي الذي (ت ٧٧٤هـ / ١٣٧٢) وله:
 - كتاب (لوامع الانوار في نظم غريب الموطأ وصحيح مسلم) وهو في غريب الحديث وهو مخطوط (حاجي خليفة، ١٩٤٧، مج ٢، ص ١٥٦٧، الزيدي، ١٩٩٢، مج ٣، ص ٥٦) اوله الحمد لله على نعمه حمداً.... الخ، وقد فرغ منه في منتصف ذي القعدة سنة (١٣٦٨هـ / ١٩٧٠م) (حاجي خليفة، ١٩٤٧، مج ٢، ص ١٥٦٧).
- ث-المحدث على بن محمد بن عبد العزيز بن فتوح التغلبي الموصلي الشافعي المعروف بأبن الدريهم (ت ٧٦٢هـ / ١٣٦٠م) وكان ايضاً مقري ومفسر وفقه ولد بالموصل ودرس على شيوخها (ابن حجر العسقلاني، ١٩٦٦، ج ٣، ص ١٠٦) وله:
 - كتاب في الحديث هو (نفع الجدوى في الجمع بين احاديث العدوى) والكتاب يوفق بين احاديث العدوى التي تبدو في ظاهرها متضادة فهو يتعلق بعلم (مختلف الحديث) (الزيدي، ١٩٩٢، مج ٣، ص ٥٦).

ثالثاً: علوم الفقه

تعد مدينة الموصل إحدى مواطن الفقه في العالم الإسلامي القديم، وقد هيا لها ذلك موقعها الجغرافي، كما أن ازدهار الدراسات القرآنية وخاصة القراءات والتفسير وازدهار الدراسات الحديثية، كان لها جميعاً اثر لا يخفى في ازدهار الدراسات الفقهية لتعلق بعضها ببعض

(الزبيدي، ١٩٩٢، مج ٣، ص ٥٨). والفقهاء لغة معناه العلم بالشيء وفهمه (ابن منظور، مادة الفقه، ج ١٣، ص ٥٢٢). واصطلاحاً يعني العلم الذي يتناول القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف بقصد الفهم واستنباط الأحكام من أدلتها التفصيلية لتنظيم حياة المسلمين الدينية والدنيوية (ابن خلدون، ١٩٦٢، ص ٣٥٣). وقد كثرت المصنفات الفقهية في الموصل وتنوعت فكانت تأليف وشروحاً ومختصرات وأجزاء وأراجيز كما تنوعت من حيث مادتها العلمية فكانت كتباً عامة في الفقه أو خاصة في مذهب معين أو في الخلاف الفقهي أو في طبقات الفقهاء أو في الفتاوى الفقهية، ووصلت إلى أوج ازدهارها في القرون الخامس والسادس والسابع، على الرغم مما أصاب العالم الإسلامي عامة والعراق ومنها مدينة الموصل في النصف الثاني من القرن السابع ثم النصف الأول من القرن الثامن من دمار وجود على أيدي المغول والتتار (الزبيدي، ١٩٩٢، مج ٣، ص ٧٦) وأجزاء وممن صنف في علوم الفقه:

أ- **الفقيه أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الموصلي الحنفي المتوفى تقريباً (سنة ٧٠٠ هـ / ١٣٠٠ م)** الذي شرح كتاب:

- **(المختار في فروع الحنفية)** لأبي الفضل مجد الدين عبد الله ابن محمود الموصلي الحنفي (ت ٦٨٣ هـ / ١٢٨٤ م) الذي يبدأ بكلمة "أوله الحمد لله على جزيل نعمائ"، وسمى أبو إسحاق الكتاب السابق الذكر بكتاب (توجيه المختار) وأشار فيه أنه قرأه على مؤلفه عدة مرات آخرها في شهر جمادي الأولى سنة (٦٥٢ هـ / ١٢٥٤ م) وذكر فيه الخلاف بين الظاهرية والامامية وغيرها من الفرق (حاجي خليفة، ١٩٤٧، مج ٢، ص ١٦٢٢-١٦٢٣).
ب- **الفقيه الحنفي إبراهيم بن أحمد بن بركة الموصلي الذي كان حياً سنة (٧٠٠ هـ / ١٣٦٩ م)** وله مصنفات في الفقه هي:

- **(توجيه المختار)** وهو شرح كتاب شيخه وكتاب (سلالة الهداية) و (شرح منظومة النسفي في الخلاف) (الجلبي، ٢٠٠٤، ج ١، ص ٦٦).
- ت- **الفقيه ركن الدين أبو محمد حسن بن محمد الاستربادي الشافعي الحسني (ت ٧١٥ هـ / ١٣١٥ م)** الذي درس المذهب الشافعي بالموصل وكان علامة متكلماً متواضعاً (ابن العماد الحنبلي، ١٩٧٩، ج ٦، ص ٣٥)، وقد شرح كتاب:
- **(الحاوي الصغير في الفروع)** للشيخ نجم الدين عبد الغفار ابن عبد الكريم القزويني الشافعي (ت ٦٦٥ هـ / ١٢٦٦ م) وهو من الكتب التي تتحدث عن المذهب الشافعي "أوله الحمد لله المتوحد بالعظمة والكبرياء..." ووصف بأنه كتاب "وجيز اللفظ بسيط المعاني محرر المقاصد، مهذب المباني حسن التأليف والترتيب جيد التفصيل والتبويب" (حاجي خليفة، ١٩٤٧، مج، ص ٦٢٥-٦٢٦).

ث- الفقيه كمال الدين يوسف ابن يونس بن محمد بن موسى ابن منعة (ت ٧١٦هـ/ ١٣١٦م) الشافعي المذهب وكان خطيب الموصل وقاضيا وذا هيبة ووقار (ابن حجر العسقلاني، ١٩٦٦، ج ٤، ص ٤٧٦) وله من المصنفات كتاب:

- (شرح الحاوي) في الفقه الشافعي (حاجي خليفة، ١٩٤٧، ج ١، ص ٦٢٥-٦٢٧) وهذا الكتاب هو (الحاوي الصغير) في الفروع لنجم الدين عبد الغفار بن عبد الكريم القزويني الشافعي (ت ٦٦٥هـ/ ١٢٦٦م) وهو كتاب مهم في الفقه الشافعي وعليه شروح واختصارات ونظم (الجلبي، ٢٠٠٤، مج ٢، ص ٣٦٦).

ج- الفقيه زين الدين أبو الحسن علي بن الحسين بن القاسم الموصلي الشافعي المعروف بأبن شيخ العوينة (ت ٧٥٥هـ/ ١٣٥٤م) (الصفدي، ٢٠٠٠، ج ٢١، ص ٣٩) الذي ولد بالموصل وتعلم بها وفي بغداد وكانت وفاته بالموصل، وزار دمشق ودرس على يد شيوخها (ابن حجر العسقلاني، ١٩٦٦، ج ٣، ص ٤٣)، وله شروح لكتب مشهورة كانت مجال جهود العلماء وموضع عنايتهم فدرسوها ووضعوا عليها الشروح، ولعل تلك الشروحات كان الغرض منها توضيح ما خفي من معانيها وتسهيل فهم الكتاب على الدارسين وطلاب العلم (الدباغ، ٢٠٢٣، مج ١٩، ع ٧٨، ص ٢٢٥) ومن هذه الشروح:

- كتاب (شرح بديع النظام) ولها دراسة وهي أطروحة دكتوراه في الفقه للطالب احمد بن نجيب بن عبد العزيز السويلم من كلية الشريعة بالرياض و(شرح بديع النظام) أو ما يعرف بـ (نهاية الوصول إلى علم الأصول) هو كتاب في أصول الفقه للشيخ الامام مظفر الدين احمد بن علي المعروف بابن الساعاتي البغدادي الحنفي (ت ٦٩٤هـ / ١٢٩٤م) (الصفدي، ٢٠٠٠، ج ٢١، ص ٤٠)، قال عنه مؤلفه: "... قد منحتك أيها الطالب لنهاية الوصول إلى علم الأصول بهذا الكتاب البديع في معناه المطابق اسمه لمسامه لخصته لك من كتاب الاحكام ورصعته بالجواهر النفيسة من أصول فخر الإسلام فانهما البحران المحيطان بجوامع الأصول الجامعان...." (الساعاتي، ١٩٨٥، ص ١).

- كتاب شرح (مختصر ابن الحاجب) في مجلد ((الصفدي، ٢٠٠٠، ج ٢١، ص ٤٠)، وهذا الكتاب من الكتب الفقهية المهمة والمسمى (مختصر منتهى السؤل والأمل في علمي الأصول والجدل) (حاجي خليفة، ١٩٤٧، مج ٢، ص ١٦٢٥) لمؤلفه الامام العلامة جمال الدين أبي عمرو عثمان بن عمر المالكي المعروف بابن الحاجب (ت ٦٤٦هـ/ ١٢٤٨م) (الاصفهانى، ١٩٨٦، ص ١) وعن هذا الكتاب واهميته قال أبو الثناء شمس الدين الالفهاني (ت ٧٤٩هـ / ١٣٤٨م) (١٩٨٦، ص ١) "... كتاب صغير الحجم، وجيز النظم، غزير العلم، كبير الاسم مشتمل على محض المهم....."

- كتاب ابن شيخ العوينة (مختصر المعالين) للسيد ركن الدين (الصفدي، ٢٠٠٠، ج ٢١، ص ٤٠)، ومن المرجح أن هذا الكتاب في أصول الفقه (حاجي خليفة، ١٩٤٧، ج ٢، ص ١٧٢٦) وركن الدين هو الحسن محمد بن شرفشاه العلوي الاسترأبادي أبو الفضل، هو أحد شيوخ ابن شيخ العوينة الذين أخذ عنهم العلم وقد تميز بذكاته وفطنته، قدم مراغة التي هي بلدة مشهورة من بلاد أذربيجان وتقع حالياً في إيران (الحموي، ١٩٩٥، ج ٥، ص ٩٣) وتوجه إلى بغداد سنة (٦٧٢هـ / ١٢٧٣م) ثم توجه إلى الموصل واستوطنها ودرس بالمدرسة النورية (ابن الاثير، ١٩٦٣ ص ١٩٨) وفوض اليه النظر في أوقافها وشرح العديد من الكتب واخذ عنه العديد من العلماء وكانت وفاته سنة (٧١٥ هـ / ١٣١٥م) (السيوطي، ١٩٦٥، ج ١، ص ٥٢١).
- الكتاب الذي شرحه ابن شيخ العوينة (قصيدة في الفرائض) للشيخ عبد الله بن موسى الجزري (ت ٧٢٥هـ / ١٣٢٤م) (الصفدي، ٢٠٠٠، ج ٢١، ص ٤٠) أما مؤلفات ابن شيخ العوينة في الفقه فهي:
- كتاب (الحاوي في الفقه) منظوماً رجزاً في الفقه دون الخمسة آلاف بيت وهو نوع من التأليف ظهر في العصور المتأخرة غرضه تيسير فهم المادة على الطلبة بجعلها أرجوزة (الزبيدي، ١٩٩٢، مج ٣، ص ٨١). وأصل الكتاب من تصنيف الفقيه الشافعي أبي الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري المعروف بالماوردي (ت ٤٥٠هـ / ١٠٥٨م) الذي كان من وجوه الشافعية وكبارهم وقال ابن خلكان عن هذا الكتاب: وله فيه كتاب (الحاوي) الذي لم يطالعه أحد وشهد له بالتبحر والمعرفة التامة بالمذهب (١٩٩٧، ج ٢، ص ١٣٤). ويبدو أن هذا الكتاب قد لقي عناية وقبولاً لدى المتفقيين والفقهاء المواصلين ولذلك عمد ابن شيخ العوينة الى تيسيره لهؤلاء بنظمه رجزاً (الزبيدي، ١٩٩٧، مج ٣، ص ٨١).
- كتاب (تنقيح الافهام في جملة الكلام) (الصفدي، ٢٠٠٠، ج ٢١، ص ٤٠).
- اختصر كتاب (مقاصد السؤل في علم الأصول) للسيد ركن الدين (الصفدي، ٢٠٠٠، ج ٢١، ص ٤٠؛ البغدادي، ١٩٥١، ج ١، ص ٧٢٠).
- ح- الفقيه بدر الدين محمد بن علي بن احمد الأربلي الموصلي الشافعي (ت ٧٥٥هـ / ١٣٥٤م) وله:
- كتاب (جواهر النظام في معرفة شرح الحاوي الصغير) للقزويني وهو من فروع الفقه (البغدادي، ١٩٥١، مج ٢، ص ١٣٥).
- خ- الفقيه محمد بن عبد الله شمس الدين بن أبي سنان الموصلي (ت ٧٧١ هـ / ١٣٦٩م) الذي له:

- كتاب في الفقه الشافعي هو (الكامل في فروع الشافعية) جمع فيه بين الطريقتين ومشى فيه على ترتيب التتمة وهو مشتمل على خمسين قراءة (حاجي خليفة، ١٩٤٧، ج ٢، ص ١٣٨١)

د- الفقيه محمد بن محمد بن عبدالكريم بن رضوان الموصل (ت ٧٧٤ هـ / ١٣٧٢ م) وله:

- كتاب (منهاج الفقه للنووي) نظمه على شكل ابیات (السيوطي، ١٩٥١، ج ١، ص ٢٢٨) والنووي هو محي الدين ابن زكريا يحيى بن شرف (ت ٦٧٦ هـ / ١٢٧٧ م) وهذا الكتاب الذي ألفه ابن رضوان الموصل مطبوع ومنشور في الكويت من قبل دار اسفار لنشر نفيس الكتب والرسائل العلمية سنة ٢٠٢٢ في مجلد واحد ومحقق من قبل احمد علي عبد العال وعبد الرحمن محمد نور الدين احمد.
- ذ- الفقيه تاج الدين عبد الله بن محلي السنجاري (ت ٧٩٩ هـ / ١٣٩٦ م) الذي ولد بسنجار بالموصل ولهذا لقب بالسنجاري ودرس على علماء الموصل ثم قدم الشام للتدريس ووصف بمكارم الاخلاق (ابن العماد الحنبلي، ١٩٧٩، ج ٦، ص ٣٥٨)، وله مصنفات في الفقه هي:
- كتاب (نظم المختار) في الفقه.
- كتاب (نظم السراجية) في الفرائض (حاجي خليفة، ١٩٤٨، ج ١، ص ١٢٤٩).

رابعاً: مصنفات دينية أخرى

الف علماء الموصل مصنفات دينية أخرى في القرن (الثاني الهجري الرابع عشر الميلادي) ولكن بشكل محدود نسبة الى المصنفات التي تخص علوم القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وعلم الفقه وهذه المصنفات هي :

(١) الافتاء :

الفقيه حسين من المبارك بن يوسف الموصل (ت ٧٤٢ هـ / ١٣٤١ م) الذي انتقل الى دمشق وتولى وظيفة فيها ووصف بالتدين والصلاح (ابن حجر العسقلاني، ١٩٧٧، ج ٢ ص ٦٥؛ كحالة، ١٩٥٧، ج ٤، ص ٤٧) وله كتاب في الافتاء سماه (الفتاوي النبوية في المسائل الدينية والدنيوية) (البغدادي، ١٩٥١، ج ٢، ص ١٥٨؛ كحالة، ١٩٥٧، ج ٤، ص ٤٢)، وطبع هذا الكتاب وحقق من قبل الدكتور وائل رفعت محمد وتقديم ومراجعة ابراهيم الها ونشر في دار الكتب والوثائق الوطنية في القاهرة سنة ١٩٦٤.

ب - الفقيه تاج الدين عبد الله بن علي السنجاري (ت ٧٩٩ هـ / ١٣٩٦ م) وله في الإفتاء وله:

- (كتاب الله البحر الحاوي في الفتاوي) وجمع فيه مذاهب الائمة الأربعة واقوال بعض الصحابة والتابعين (ابن العماد الحنبلي، ١٩٧٩، ج ٦، ص ٣٥٨)

- شرح الفقيه ركن الدين حسن بن محمد الاسترأبادي (ت ٧١٧هـ، ١٣١٧م) كتاب قواعد العقائد في الكلام للإمام ابن حامد حجة الإسلام محمد بن محمد الغزالي (ت ٥٠٥/١١١١م) (حاجي خليفة ، ١٩٤٧، حج ٢، ص ١٣٥٨).

الخاتمة:

تبين لنا من هذه الدراسة أن الظروف السياسية التي مرت بها مدينة الموصل والمتمثلة بسيطرة المغول الأيلخانيين ثم الجلائريين عليها في الحقبة التاريخية الموضوعة البحث وهي (القرن الثامن الهجري/الرابع عشر الميلادي) قد أثر على النشاط العلمي لعلماء الموصل وانحسر التأليف وهجرة البعض منها إلى المدن المجاورة لها مثلاً بغداد وبلاد الشام، ولكن على الرغم من ذلك فقد نمت فئة مثقفة مبدعة من المدينة كان لها صيبتها وشهرتها في هذا القرن وتمثلت هذه الشهرة بالمصنفات والشروحات والمختصرات العلمية التي الفوها لا سيما المصنفات الدينية التي تشمل علوم القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والفقه للتأكيد على الهوية العربية المتمثلة بالدين الاسلامي.

وأما عدد علماء الموصل الذين لهم مصنفات في هذا القرن فبلغ (١٦) عالماً، أما مصنفاتهم بمجملها مع الشروحات والمختصرات فكان عددها (٣١) منها في علوم القرآن الكريم، مصنفاً توزعت في علم القراءات فكانت (٧) وفي علم التفسير (٣). و(٥) في الحديث النبوي و(١٧) في الفقه وفي الإفتاء (٢) وفي العقائد (١). ومن الجدير بالذكر ان علماء الموصل الذين الفوها هذه المصنفات، لا نعرف هل الفوها في الموصل، ام عندما قاموا برحلاتهم العلمية ولم تشر المصادر التي تحدث عنهم الى ذلك، لكن ما هو مؤكد انهم من علماء الموصل وثقافتها.



قائمة المصادر والمراجع العربية:

- ابن الاثير، علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد (ت ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م). (١٩٦٣).
- التاريخ الباهر في الدولة الاتابكية بالموصل. تحقيق عبد القادر احمد طليمات. دار الكتاب الحديثة. القاهرة.
- احمد، عبد الجبار احمد. (١٩٨٦). الحياة العلمية في عصر الأتابكة (٥٢١-٦٦٠هـ/ ١١٢٧-١٢٦٢م) [رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل].
- الاصفهاني، محمود بن عبد الرحمن بن احمد بن محمد ابو الثناء شمس الدين (ت ٧٤٩هـ/ ١٣٤٨م). (١٩٨٧).
- بيان شرح مختصر ابن الحاجب. تحقيق محمد مظهر بقا. دار المدني.
- الاندلسي، ابو محمد القاسم بن فيره بن خلف الشاطبي الرُّعيني (ت ٥٩٠هـ/ ١١٩٣م). (٢٠٢٢). منظومة حرز الأمانى ووجه التهاني. (تحقيق ايمن رشدي سويد. ط. ٣). دار الغوثاني للدراسات القرآنية.
- البغدادي، اسماعيل بن محمد امين (ت ١٣٣٩هـ/ ١٩٢٠م). (١٩٥١). هدية العارفين واسماء المؤلفين وآثار المصنفين. دار احياء التراث العربي. بيروت.
- ابن تغري بردي، جمال الدين ابو المحاسن يوسف (ت ٨٧٤هـ/ ١٤٦٩م). (د.ت.). النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة. دار الكتب.
- الجزري، شمس الدين ابي الخير محمد بن محمد (ت ٨٣٣هـ/ ١٤٦٩م). (١٩٣٢). غاية النهاية في طبقات القراء. عني بنشره ج. برجستراس. دار الكتب العلمية. بيروت.
- الجزري، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد الشيباني (ت ٦٠٦هـ/ ١٢٠٩م). (١٩٦٩). جامع الاصول في احاديث الرسول. تحقيق عبد القادر الارنؤوط. مطبعة الملاح.
- الجلبي، بسام ادريس. (٢٠٠٤). موسوعة اعلام الموصل. وحدة الحداثة للطباعة والنشر. الموصل.
- حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله (ت ١٠٦٧هـ/ ١٦٥٦م) (١٩٤٧). كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون. تصحيح محمد مشرف الدين ورفعت بيلكة. دار العلوم الحديثة. بيروت.
- ابن حجر العسقلاني، ابو الفضل احمد بن علي بن محمد (ت ٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م). (١٩٦٦). الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة. تحقيق محمد سيد جاد الحق (ط. ٢). مطبعة المدني.
- الحسو، احمد الله. (١٩٩٢). الواقع الحضاري في عهد السيطرة الجلائرية (٧٣٦-٨١٤هـ/ ١٣٣٥-١٤١١م). موسوعة الموصل الحضارية. (ط. ٢). دار الكتب للطباعة والنشر. الموصل.
- الحموي، شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت (ت ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م). (٢٠١٠). معجم البلدان. (ط. ٨). دار صادر للطباعة والنشر.
- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م). (١٩٦٢). مقدمة ابن خلدون. تحقيق علي عبد الواحد وافي. مطبعة لجنة البيان العربي.
- ابن خلكان، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد (ت ٦٨١هـ/ ١٢٨٢م). (١٩٩٧). وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان. تقديم محمد عبد الرحمن المرعشلي. دار احياء التراث العربي. بيروت.
- الدباغ، هدى ياسين. (٢٠٢٣). سماعات وقراءات ابن شيخ العوينة (ت ٧٥٥هـ/ ١٣٥٤م). مجلة سر من رأى للدراسات الإنسانية. مج ١٩ (ع ٧٨)، (ص ص ٢١٩-٢٤٦).
- الذهبي، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٨٤هـ/ ١٣٤٧م). (١٩٥٤). تذكرة الحفاظ. دار احياء التراث العربي. بيروت.

- رشاد، عبد المنعم رشاد. (١٩٩٢). الموصل في عهد السيطرة المغولية الايلخانية (٦٦٠-٧٣٦هـ/١٢٦٢-١٣٣٥م). موسوعة الموصل الحضارية. (ط.٢). دار الكتب للطباعة والنشر. الموصل.
- الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله (ت ٧٩٤هـ/١٣٩١م). (٢٠٠٦). البرهان في علوم القرآن، تحقيق ابي الفضل الدمياطي . دار الحديث. القاهرة.
- الزركلي، خير الدين (١٩٧٩). الاعلام. دار العلم للملايين. بيروت.
- الزبيدي، كاسد ياسر. (١٩٩٢). العلوم العربية الإسلامية. موسوعة الموصل الحضارية. (ط ٢٠). دار الكتب للطباعة والنشر. الموصل.
- الساعاتي، مظفر الدين احمد بن علي (ت ٦٩٤ هـ/١٢٩٥م). (١٩٨٥). بديع النظام. جامعة ام القرى.
- السكاكي، يوسف بن ابي بكر بن محمد بن محمد بن علي (ت ٦٢٦ هـ/١٢٢٨م). (١٩٨٧). مفتاح العلوم. ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه نعيم زرزور. دار الكتب العلمية. بيروت.
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (ت ٩١١ هـ / ١٥٠٥م). (١٩٥١). الانتقان في علوم القرآن (ط.٣). مطبعة البابي الحلبي.
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (ت ٩١١ هـ/١٥٠٥م). (١٩٦٥). بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة. تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم. المكتبة العصرية للطباعة والنشر والتوزيع. بيروت.
- ابن الشعار، كمال الدين ابو البركات الموصلي (ت ٦٥٤ هـ/١٢٥٦م). (٢٠٠٥). قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان. تحقيق كامل سلمان الجبوري. دار الكتب العلمية. بيروت.
- الصفدي، صلاح الدين خليل بن ابيك (ت ٧٦٤ هـ/١٣٦٢م). (٢٠٠٠). الوافي بالوفيات. تحقيق احمد الارناؤوط وتركي مصطفى. المكتبة العصرية.
- عبد الرحمن، ابو محمد عبد الرحمن احمد (٧٣٥هـ/١٣٣٤م) (٢٠٢٠). الحواشي المفيدة في شرح القصيدة. دراسة وتحقيق حسام الدين عبد الله محمود. الجامعة الإسلامية.
- ابن العماد الحنبلي، ابو الفلاح عبد الحي (ت ١٠٨٩ هـ / ١٩٧٨م). (١٩٧٩). شذرات الذهب في اخبار من ذهب.. (ط.٢٠): دار المسيرة. بيروت.
- ابن الفوطي، كمال الدين ابا الفضل عبد الرزاق تاج الدين (ت ٧٢٣هـ/١٣٢٣م). (١٩٣٢). الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابقة. تحقيق مصطفى جواد، مطبعة الفرات. بغداد.
- كاظم، سوسن فاضل. (٢٠١٧) العلوم الدينية في واسط في القرنين السابع والثامن الهجريين. مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، ج ١ (ع ٢٨)، (ص ص ٢٨٣ - ٣٠٥).
- كحالة، عمر رضا. (١٩٥٧). معجم المؤلفين. مطبعة الترق. دمشق.
- مال الله، محمد مؤيد ويحيى، محمد اكرم. (٢٠١٨)، البقايا الاثرية والمعمارية الشاخصة في مدينة الموصل خلال العهود المظلمة (ق ٨-١٠ هـ/ق ١٤ - ١٦م)، مجلة دراسات موصلية. (ع.٥)، (ص ص ١١٧-١٣٦).
- ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ/١٣١١م). (١٩٩٤). لسان العرب. (ط. ٣)، دار صادر. بيروت.
- الموصلي، الحسين بن مبارك بن يوسف (ت ٧٤٢ هـ / ١٣٤١م). (١٩٩٨). الاوامر والنواهي. تحقيق محمد حسن محمد حسن اسماعيل الشافعي. دار الكتب العلمية. بيروت.
- النجار، رعد عبد الكريم. (٢٠١٣). العراق في العهد الجلائري (دراسة في الاوضاع السياسية). دار غيداء للنشر



والتوزيع. عمان.

ابن النفيس، ابوالحسن نور الدين علي بن مسعود الموصلية (ت ٧٠٤هـ/١٣٠٤م). (٢٠٢٠)، معجم شيوخ ابن النفيس الموصلية الحنبلي. تقديم جاسم محمد صلاح حسن الكندري. مؤسسة علم لاهياء التراث والخدمات الرقمية.

الهمذاني، رشيد الدين فضل الله (ت ٧١٨هـ/١٣١٨م). (١٩٩٠). جامع التواريخ. دار احياء الكتب العربية. القاهرة.

References:

- Ibn al-Athir, Ali ibn Abi al-Karam Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Karim ibn Abd al-Wahid (d. 630 AH / 1232 CE). (1963). *Al-Tarikh al-Bahir fi al-Dawlah al-Atabikiyyah fi al-Mawsil* [The Glorious History of the Atabek State in Mosul]. Edited by Abd al-Qadir Ahmad Tulaymat. Modern Book House, Cairo.
- Ahmed, Abd al-Jabbar Ahmed. (1986). *Scientific Life during the Atabek Era (521–660 AH / 1127–1262 CE)* [Unpublished Master's Thesis, College of Arts, University of Mosul].
- Al-Isfahani, Mahmoud ibn Abd al-Rahman ibn Ahmad ibn Muhammad Abu al-Thana Shams al-Din (d. 749 AH / 1348 CE). (1987). *Explanation of Mukhtasar Ibn al-Hajib*. Edited by Muhammad Mazhar Baqa. Dar al-Madani.
- Al-Andalusi, Abu Muhammad al-Qasim ibn Firrah ibn Khalaf al-Shatibi al-Ru'ayni (d. 590 AH / 1193 CE). (2022). *Hirz al-Amani wa Wajh al-Tahani Poem*. Edited by Ayman Rushdi Suwayd. (3rd ed.). Al-Ghawthani Center for Qur'anic Studies.
- Al-Baghdadi, Ismail ibn Muhammad Amin (d. 1339 AH / 1920 CE). (1951). *Gift of the Enlightened and the Names of Authors and Works*. Dar Ihyaa al-Turath al-Arabi, Beirut.
- Ibn Taghribirdi, Jamal al-Din Abu al-Mahasin Yusuf (d. 874 AH / 1469 CE). (n.d.). *Al-Nujum al-Zahira fi Muluk Misr wa al-Qahira* [The Shining Stars in the Kings of Egypt and Cairo]. Dar al-Kutub.
- Al-Jazari, Shams al-Din Abu al-Khayr Muhammad ibn Muhammad (d. 833 AH / 1469 CE). (1932). *Ghayat al-Nihayah fi Tabaqat al-Qurra'* [The Ultimate Summary in the Classifications of Reciters]. Published by G. Bergsträsser. Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut.
- Al-Jazari, Majd al-Din Abu al-Sa'adat al-Mubarak ibn Muhammad ibn Muhammad al-Shaybani (d. 606 AH / 1209 CE). (1969). *Jam' al-Usool fi Ahadith al-Rasool* [Collection of the Prophet's Hadiths]. Edited by Abd al-Qadir al-Arna'ut. Al-Mallah Press.



- Al-Jalabi, Bassam Idris. (2004). *Encyclopedia of Mosul Figures*. Hadbaa Printing and Publishing Unit, Mosul.
- Hajji Khalifa, Mustafa ibn Abd Allah (d. 1067 AH / 1656 CE). (1947). *Kashf al-Zunun 'an Asami al-Kutub wa al-Funun* [Unveiling of Suspicions About Book Titles and Arts]. Corrected by Muhammad Mushrif al-Din and Rifaat Bilkah. Modern Science House, Beirut.
- Ibn Hajar al-'Asqalani, Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali ibn Muhammad (d. 852 AH / 1448 CE). (1966). *Al-Durar al-Kaminah fi A'yan al-Mi'ah al-Thaminah* [Hidden Gems on Notables of the 8th Century]. Edited by Muhammad Said Jad al-Haqq (2nd ed.). Al-Madani Press.
- Al-Hasso, Ahmad Allah. (1992). *Civilizational Reality During the Jalayrid Rule (736–814 AH / 1335–1411 CE)*. *Mosul Civilizational Encyclopedia* (20th ed.). Dar al-Kutub for Printing and Publishing, Mosul.
- Al-Hamawi, Shihab al-Din Abu Abd Allah Yaqut (d. 626 AH / 1228 CE). (2010). *Mu'jam al-Buldan* [Geographical Dictionary]. (8th ed.). Dar Sader, Beirut.
- Ibn Khaldun, Abd al-Rahman ibn Muhammad (d. 808 AH / 1405 CE). (1962). *Muqaddimat Ibn Khaldun* [The Introduction]. Edited by Ali Abd al-Wahid Wafi. Arab Statement Committee Press.
- Ibn Khallikan, Abu al-'Abbas Shams al-Din Ahmad ibn Muhammad (d. 681 AH / 1282 CE). (1997). *Wafayat al-A'yan wa Anba' Abna' al-Zaman* [Deaths of Notables and News of Their Times]. Presented by Muhammad Abd al-Rahman al-Mar'ashli. Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut.
- Al-Dabbagh, Huda Yasin. (2023). *Auditions and Readings of Ibn Shaykh al-'Uwaynah (d. 755 AH / 1354 CE)*. *Sur Man Ra'a Journal for Human Studies*, Vol. 19 (Issue 78), pp. 219–246.
- Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu Abd Allah Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman (d. 784 AH / 1347 CE). (1954). *Tadhkirat al-Huffaz* [Memoir of the Preservers]. Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut.
- Rashad, Abd al-Mun'im Rashad. (1992). *Mosul Under Ilkhanid Mongol Rule (660–736 AH / 1262–1335 CE)*. *Mosul Civilizational Encyclopedia* (2nd ed.). Dar al-Kutub for Printing and Publishing, Mosul.
- Al-Zarkashi, Badr al-Din Muhammad ibn Abd Allah (d. 794 AH / 1391 CE). (2006). *Al-Burhan fi 'Ulum al-Qur'an* [The Proof in Qur'anic Sciences]. Edited by Abu al-Fadl al-Dimyati. Dar al-Hadith, Cairo.



- Al-Zarkali, Khayr al-Din. (1979). *Al-A'lam* [Biographical Dictionary]. Dar al-‘Ilm lil-Malayin, Beirut.
- Al-Zaydi, Qasid Yasser. (1992). *Arabic Islamic Sciences. Mosul Civilizational Encyclopedia* (20th ed.). Dar al-Kutub for Printing and Publishing, Mosul.
- Al-Sa‘ati, Muẓaffar al-Din Ahmad ibn Ali (d. 694 AH / 1295 CE). (1985). *Badi‘ al-Nizam*. Umm al-Qura University.
- Al-Sakkaki, Yusuf ibn Abi Bakr ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Ali (d. 626 AH / 1228 CE). (1987). *Miftah al-‘Ulum* [The Key to Sciences]. Edited and annotated by Na‘im Zarzur. Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah, Beirut.
- Al-Suyuti, Jalal al-Din Abd al-Rahman (d. 911 AH / 1505 CE). (1951). *Al-Itqan fi ‘Ulum al-Qur’an* [Mastery in Qur’anic Sciences] (3rd ed.). Al-Babi al-Halabi Press.
- Al-Suyuti, Jalal al-Din Abd al-Rahman (d. 911 AH / 1505 CE). (1965). *Bughyat al-Wu‘at fi Tabaqat al-Lughawiyyin wa al-Nuḥat* [Desire of the Seekers in the Classes of Linguists and Grammarians]. Edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim. Al-Asriyya Library for Printing, Publishing, and Distribution, Beirut.
- Ibn al-Sha‘ar, Kamal al-Din Abu al-Barakat al-Mubarak al-Mawsili (d. 654 AH / 1256 CE). (2005). *Qalā’id al-Jumān fi Farā’id Shu‘arā’ Hādhā al-Zamān* [Necklaces of Pearls on the Finest Poets of This Era]. Edited by Kamil Salman al-Juburi. Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah, Beirut.
- Al-Ṣafadi, Ṣalah al-Din Khalil ibn Aybak (d. 764 AH / 1362 CE). (2000). *Al-Wafi bi al-Wafayāt* [The Complete Account of the Deceased]. Edited by Ahmad al-Arna‘ut and Turki Mustafa. Al-Asriyya Library.
- Abd al-Rahman, Abu Muhammad Abd al-Rahman Ahmad (735 AH / 1334 CE). (2020). *Useful Marginalia in the Explanation of the Poem*. Edited by Husam al-Din Abd Allah Mahmoud. Islamic University.
- Ibn al-‘Imad al-Hanbali, Abu al-Falah Abd al-Hayy (d. 1089 AH / 1678 CE). (1979). *Shadharāt al-Dhahab fi Akhbār man Dhahab* [Golden Splinters on the History of Notables] (20th ed.). Dar al-Masirah, Beirut.
- Ibn al-Fuwati, Kamal al-Din Abu al-Fadl Abd al-Razzaq Taj al-Din (d. 723 AH / 1323 CE). (1932). *Al-Hawadith al-Jāmi‘ah wa al-Tajārib al-Nāfi‘ah fi al-Mi‘ah al-Sābiqah* [Comprehensive Events and Useful Experiences of the Previous Century]. Edited by Mustafa Jawad. Al-Furat Press, Baghdad.
- Kazim, Sawsan Fadil. (2017). *Religious Sciences in Wasit During the 7th and 8th Hijri*



- Centuries. Lark Journal for Philosophy, Linguistics, and Social Sciences*, Vol. 1 (Issue 28), pp. 283–305.
- Kahala, Umar Rida. (1957). *Mu'jam al-Mu'allifin* [Dictionary of Authors]. Al-Tarraq Press, Damascus.
- Mal Allah, Muhammad Mu'ayyad & Muhammad Akram Yahya. (2018). *Visible Archaeological and Architectural Remnants in Mosul During the Dark Ages (8th–10th AH / 14th–16th CE)*. *Mosuli Studies Journal*, Issue 5, pp. 117–136.
- Ibn Manzur, Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad ibn Mukarram (d. 711 AH / 1311 CE). (1994). *Lisan al-'Arab* [The Tongue of the Arabs] (3rd ed.). Dar Sader, Beirut.
- Al-Mawsili, al-Husayn ibn Mubarak ibn Yusuf (d. 742 AH / 1341 CE). (1998). *Al-Awāmir wa al-Nawāhi* [Commands and Prohibitions]. Edited by Muhammad Hasan Muhammad Hasan Isma'il al-Shafi'i. Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut.
- Al-Najjar, Raghad Abd al-Karim. (2013). *Iraq During the Jalayrid Era: A Study in Political Conditions*. Ghaida Publishing and Distribution, Amman.
- Ibn al-Nafis, Abu al-Hasan Nur al-Din Ali ibn Mas'ud al-Mawsili (d. 704 AH / 1304 CE). (2020). *Dictionary of Ibn al-Nafis al-Mawsili's Teachers*. Presented by Jasim Muhammad Salah Hasan al-Kandari. 'Ilm Foundation for Heritage Revival and Digital Services.
- Al-Hamadhani, Rashid al-Din Fadl Allah (d. 718 AH / 1318 CE). (1990). *Jam' al-Tawarikh* [Collection of Histories]. Dar Ihya al-Kutub al-'Arabiyyah, Cairo.